وفى كتاب العظمة ما يدهش العقول والافهام ويوقفها
حايرة فلا دخول لها الا من باب الاستسلام والاذعان لما
جاء به سيد الانام عليه اكمل صلاة واجمل سلام ومن ذلك
حديث ان لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته
سبعمائة عام للطير السريع الطيران رواه ابو الشيخ فى العظمة
عن جابر فان قلت سلمنا وجود هذه الملائكة فما الدليل فى اين
لك اثبات هذه الاقوال التى لم تسمع بها بعد سرطويل قلنا
قد ادركها اهل السير الجليل من كل خليل جليل فان كنت
ممن يسلم لهم غريب قال وقيل فما قبل ولا تبادر للانكار
فان التسليم لاهل الجميل وصف جميل وهولاء الاقيال الفخام
من جملة الملائكة الكرام الظاهرين بصورة كصورة الفيل
وهم من التنزيل سورة الفيل وحيث كانت القدرة صالحة
فاغتنم التسليم تفز باجزل جزيل ويشتفى الفواد العليل
والطرف الكليل منك ايها النبيل ثم يقول الثانى **يا ماجد**
هو بمعنى المجيد الا ان المجيد ابلغ منه ومعناه الواسع الكرم
دون تحديد قال المناوى رحمه الله تعالى فى الشرح الكبير المجيد
ذو المشرف الكامل والملك الواسع الذى لا غاية له ولا تمكن
الزيادة عليه ولا الوصول لشئ منه وخاصيته تحصيل
الجلالة والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا حتى فى عالم الابدان
والصور فقد قالوا اذا صام الابرص الايام البيض وقراه
كل يوم عند الفطر كثيرا برئ بسبب او بلا سبب وقيل

ان

ان البرص اذا جاوز خمسين سنة لا يبرى لسريانه فى كليه
التركيب فلا يزول الا بخلل الذات وهو متوقف على الموت
وقال سيدى عبد الكريم الجيلى قدس الله سره به وسر اهل
عصره وجيله فى كلامه اسم تعالى الماجد هو الذى نظر الى
ذاته بالتعظيم فاظهر لذاته بذاته ما لم يكن مستورا عنه
من المجد الشامخ والعز البازخ على مقتضى الكبرياء والعظمة
والجلال والسنا وهذا المعنى لا يعرفه الا الغربا واعلم ان
هذا الاسم من اسماء الصفات وصفته المجد وهو عبارة
عن نظره بما هو عليه من العظمة والكبرياء التى لا نهاية لها
والفرق بين المجد الذى صفة اسمه الماجد وبين المجد الذى
صفة اسمه المجيد ان المجد الذى هو صفة اسمه المجيد عبارة
عن ثبوت صفات العظمة والكبرياء كما هو عليه والمجد
الذى هو صفة اسمه الماجد عبارة عن نظره الى ذاته بتلك
الصفات التى لم تزل ناظرا اليه بها فمن هذا الوجه تسمى بالماجد
ومن ذلك الوجه تسمى بالمجيد فلا تتوهم ان هذا عين ذلك
فما فى اسماء الله تعالى شئ مكرر بل كل له معنى على حدته وكذلك
جميع ايات الله تعالى ليس فيها تكرار وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا
حقيقة الحقايق الذى بين ايدينا نسال الله اتمامه بالخير
كما هو اهله **واما خواصه** فذكر اهل الخواص ان من
ذكره فى خلوة حتى يغيب عن حسه تظهر الانوار فى قلبه
ومن داوم على تلاوته اتسعت دائرته ووسع الله عليه

Copyright © King Saud University